Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحاجة إلى اللقمة اليابسة فى يد الفتاة القروية البائسة، وإنها على استعداد لأن تدفع عقدها (وهو من اللؤلؤ) مقابل هذه اللقمة. فهل تحصل عليها؟

قبل أن تتم الصفقة، يأتى سكان القرية، لقد كانوا جميعاً يعملون فى الحقول، إنها قرية لا تعرف غير العمل، ولا تقيّم منزلة الإنسان فى المجتمع إلاّ بمقدار ما يعمل وينتج. وهكذا ستكتشف "الأميرة" – على ضوء ما ترى وتقارن – أنها لا تستحق لقبها، إنها مجرد فتاة لا موهبة لها، ولا مقدرة .. إنها لابد أن تكتشف لنفسها دوراً مؤثراً فى مجتمع القرية. ولقد كان .. فقد راحت تعلِّم أطفال القرية القراءة والكتابة، حتى وجدت ذاتها وإنسانيتها فى أداء هذا العمل، وأعجبها ما اكتشفته فى شخصيتها من إمكانات كانت مدفونة تحت بطالة "الإمارة" ونعومة "الترف"، وظلام "العزلة" عن الحياة الاجتماعية ، وبهذا يمكن أن تقول إن الأميرة كانت أسيرة وهمها وانخداعها بالحياة المنعمة الكسول التى كانت تحياها، وأنها تحررت من الأسر بالعمل وتبادل النفع مع المجتمع الذى تعيش فيه.

والآن.. نتوقف عند نص المسرحية، ونلقى عليه نظرة تحليلية على شىء من التفصيل، فى ضوء ما عرفنا عن عناصر البناء المسرحى، وشرائط الجودة فى كل عنصر:

○ الموضوع

وهو عن "قيمة" من أهم القيم التى يجب غرسها فى الطفل منذ بداية وعيه، وهى "العمل" ، وقصة المسرحية لا تردد هذه القيمة كشعار فقط، بل تؤكدها من خلال العمل ذاته، فالجميع يعملون، الرجال والنساء والأطفال، لكل ما يؤديه، ولم يعف من العمل غير العاجز عن أدائه بسبب التقدم فى العمر [الجدة] أو الإصابة [الطفلة سعدى]، وماعدا هذه فلا يتهرب من العمل غير اللصوص، وهى التهمة التى ألصقت بالأميرة حين اعترفت بأنها لا تجيد عملا، فكونها إبنة السلطان أو ثرية، ليس عملاً، ولا يغنى الثراء عن العمل، وهذا الموضوع يناسب كل مراحل الطفولة، وقد استطاعت المسرحية أن تطرحه طرحاً مبسطاً، ومشوقاً فى نفس الوقت بحيث يتقبله الأطفال، حتى وإن حددها مؤلفها بما بين ست سنوات إلى إثنتى